

## منزلة توحيد العبادة وفضله ومعناه II فضيلة الشيخ عبد العزيز

### الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

فان التوحيد الذي بعث الله به رسلاه وانزل به كتبه هو توحيد العبادة. والالوهية وهو افراد الله سبحانه وتعالى بجميع انواع العبادة.  
والعبادة اسم جامع. بكل ما يحبه الله ويرضاه - 00:00:00

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. كل ما امر الله به ورسوله يفعله المؤمن اخلاصا لله عز وجل. وكل ما وتعظيمها وخوفها ورجاء  
وكل ما نهى الله عنه نهى عنه رسوله يتركه المؤمن خشية لله واجلالا وتعظيمها ومحبة ورغبة ورهبة. وهذا التوحيد - 00:00:20  
هذى توحيد العبادة هو اول الدين واخره. وظاهره وباطنه. وهو اول دعوة رسول. وهو الذي وقعت الخصومة بين الانبياء وامهم. في  
قديم الدهر وحديثه. وهو الذي لاجله خلق الله الجنة والنار - 00:00:48  
وافترق الناس الى شقي وسعيد. ولاجله حقت الحقيقة ووقعت الواقعه وقامت القيامة. تجد فجدير بالمؤمن ان يعتني بهذا التوحيد.  
وان يهتم به وان يعرف حقيقته ومعناه. حتى يعبد الله على - 00:01:08

فان الله سبحانه وتعالى عرف العباد بنفسه باسمائه وصفاته وافعاله ليعرفوا سبحانه وليعلم عظيم حقه ليعبدوه. فان توحيد الربوبية  
وتوحيد الاسماء والصفات وسيلة. لتوحيد العبادة وتوحيد العبادة هو الغاية التي من اجلها خلق الخلق. وهو الغاية المحبوبة لله  
والمرضية له. توحيد الربوبية اعتراف بان الله هو - 00:01:28

الخالق الرازق المدبر والاعتراف والايمان باسمائه وصفاته. وسيلة الى ان نعبده. اذا عرفنا ربنا بصفاته باسمائه وعلوم قضايه وقدره  
وحكمة نعبده سبحانه ونخصه بالعبادة. فتوحيد العبادة هو الغاية المحبوبة المرضية لله - 00:01:58  
وهو الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب وهو الذي انكره المشركون. وهو الذي كذب الكفار رسلاهم. كذب الكفار رسلاهم حينما اتوا  
بهذا التوحيد. وحينما دعواهم الى اخلاص العبادة لله. قال الله تعالى كذبت قوم نوح - 00:02:18

سلیم. اذ قال لهم يوسف نوح الاذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقوون اني لكم رسول. كذبوا لانه رسول الله وانه جاء بتوحيد العبادة  
واخلاص عبادة الله وحده كذب عادم المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقوون اني لكم رسول امين. كذب الشمود المرسلين اذ قال  
لهم اخوكم صالح الا تتقوون اني لكم رسول - 00:02:43

في دعوى الرسالة والنبوة وان اوتى من عند الله بالتوحيد والاخلاص اخلاص العبادة لله والنهي عن الشرك كذبت قوم لوط للمرسلين  
اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقوون اني لكم رسول امين. كذب اصحاب الائمة المرسلين. اذ قال له شعيب الا تتقوون اني لكم رسول -  
00:03:03

امين ومن كذب رسولا فقد كذب جميع المرسلين. ولهذا قال كذب القوم والمرسلين وهم كذبوا نوح. لكن لما كان الرسل متضامنون  
ودعوتهم واحدة والمتقدم بشره بالمتاخر والمتأخر صدق بالمتقدم صار من كذب واحدا فقد كذب بالجميع. كذلك كفار قريش -  
00:03:23

انكروا توحيد الالهية وكذبوا نبينا صلى الله عليه وسلم. بما جاء به من عند الله. من اخلاص الدين لله وخلاص العبادة. والتوحيد لله  
قال الله تعالى عنهم وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. اجعل الالهها واحدا؟ ان هذا لشيء عجب -  
00:03:44

استنكروا استنكروا ان تكون الالله واحدة. لأن المشركين ابتلوا بوجود الة متعددة يعبدونها من دون نشا على هذا الصغير وحرم عليه الكبير. توارثوا هذا عن ابائهم واجدادهم. صاروا يتبعون اباءهم واجدادهم في الباطل - [00:04:04](#)

فلما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله تفلاحوا عجب. عجبوا ان جاءهم نذر منهم. وقال ساحر كذاب اجعل الالله الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملا منهم. ان امشوا واصبروا على الهتكم - [00:04:24](#)

اهذا لشيء يراد؟ ما سمعنا بهذا في الملة الاخيرة. ان هذا الى اختلاف هذه هي الحجة الملعونة الشيطانية وهي اتباع الاباء والاجداد في الباطل. واتباع القرون السابقة على على الظلم. وهي حجة في - [00:04:44](#)

حينما قال لموسى ما بال القرون الاولى؟ ما بال القرون الاولى وهي الحجة القرشية. حجة قريش وصفار. قالوا ما سمعنا بهذا في ملة الاخرة ان هذا الا اختلاف. فجدير بالمؤمن ان يعترض بتوكيد التوحيد - [00:04:59](#)

توحيد العبادة توحيد الالوهية. وهو معنى لا الله الا الله. فان معناها لا معبود حق الا الله - [00:05:15](#)